تاريخ كنيسة سان ميغيل
401 طريق سانتا فيه القديم، سانتا فيه، نيو مكسيكو
87501
www.sanmiguelchapelsantafe.org

تُعدّ كنيسة القديس ميخائيل، إحدى أهم المواقع التاريخية الوطنية التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي، أقدم مبنى ديني كاثوليكي في الولايات المتحدة القارية. بُنيت الكنيسة في نفس الفترة التي تأسست فيها مدينة سانتا كلوز، حوالي عام 1610، وتقع سان ميغيل على **أساساتها الأصلية** فوق مسكنٍ يعود تاريخه إلى عام 1300 تقريبًا. تقع الكنيسة عند ملتقى طرق درب سانتا فيه القديم، وطريق إل كامينو ريال، والدرب الإسباني. بدأت الكنيسة كمزار للقديس ميخائيل رئيس الملائكة، وظلت مكانًا للعبادة الكاثوليكية لسكان المكسيك الأصليين، والمبشرين الفرنسيسكان، والغزاة الإسبان، وسكان بويبلو الأصليين. يُعتقد أن البناء الأصلي كان مستطيل الشكل، ويتكون من أرضية ترابية وسقف طيني.

يكون السكان الأصليون من مقاطعة تلاكسكالا في المكسيك، الذين قدموا إلى نيو مكسيكو كحلفاء ومستوطنين كاثوليك مع الإسبان، قد بنوا الكنيسة لأنفسهم وللجنود الإسبان بتوجيه من الرهبان الفرنسيسكان. تقع الكنيسة في حي باريو دي **أنالكو** ، الذي يعني "الضفة الأخرى للنهر" بلغة نوتل . يقع الحي على بُعد مبنيين ونصف جنوب الساحة، وكان موطنًا للمقيمين والعاملين من غير الإسبان. دُمّرت الكنيسة جزئيًا عام ١٦٤٠ على يد لويس دي روخاس، حاكم المقاطعة الذي كان على خلاف مع السلطات الكنسية.

استُهدفت سان ميغيل خلال **ثورة بويبلو عام 1680 لتكون قاعدةً للحلفاء الإسبان.** أُحرق سقفها وتضررت أجزاء من جدرانها، ولقي جميع من احتموا في الكنيسة حتفهم. كان هجومًا مُنسقًا دفع الإسبان جنوبًا حتى إل باسو، حيث لجأوا إليها لمدة 12 عامًا. في عامي 1692-1693، شق **الحاكم العام دون دي فارغاس** طريقه عائدًا إلى سانتا فيه، وأعاد توطين المنطقة للإسبان. اكتملت إعادة بناء سان ميغيل للمرة الثانية عام 1710.

في عام 1798، قام عمدة سانتا فيه، **خوسيه أنطونيو أورتيز،** بتمويل أعمال ترميم كبيرة وبناء حاجز المذبح الجميل، ريتابلو (ريدوس)، الذي يدل على العمارة الاستعمارية الإسبانية من قبل **"لاغونا سانتيرو"** ، وهو فنان مجهول الهوية ولكنه مؤثر للغاية عمل في نيو مكسيكو بين عامي 1896 و1808. ويُعتقد أن "الأعمدة السليمانية" الملتوية على كلا الجانبين هي أول الأمثلة في نيو مكسيكو وهي نموذجية للغاية لأسلوب لاغونا سانتيرو.

في عام 1848 تمت إضافة برج أجراس من ثلاثة طوابق إلى الكنيسة، وفي عام 1856 تمت إضافة جرس سان خوسيه الذي يزن 780 رطلاً إلى البرج.

في عام 1859، **كلف** رئيس **الأساقفة لامي جماعة الإخوة المسيحيين لاساليين لإنشاء مدرسة للبنين،** شُيّد مبنى من ثلاثة طوابق، يُعرف الآن باسم مبنى لامي، بالقرب من سان ميغيل، والذي استضاف لاحقًا طلاب السكن الداخلي من عام ١٨٥٩ إلى عام ١٩٦٨. لم يعد الطابق الثالث موجودًا بسبب حريق شبّ عام ١٩٢٦، وأُدرج مبنى لامي في السجل الوطني للأماكن التاريخية عام ١٩٧٥. استخدمت مدرسة سانت مايكل الثانوية الكنيسة خلال تلك الفترة، ولا تزال تفخر بامتلاكها ورعايتها لهذا الكنز التاريخي. في عام ١٨٧٢، دمرت عاصفة هوجاء طابقي البرج وأسقطت جرس سان خوسيه أرضًا، فتركه إما محطمًا أو متصدعًا. وهو موجود داخل الكنيسة منذ عام ١٨٩٥، وأصوله غير معروفة.

في الفترة ما بين عامي 1887 و1889، كانت الكنيسة المبنية بالكامل من الطوب اللبن بحاجة ماسة إلى ترميم شامل. ونظرًا لنقص التمويل والعمالة، كانت مُهددة بالهدم. فتكاتف أهل القرية، وقاموا، كبادرة حسن نية، ببناء دعامات حجرية لتدعيم جدران الطوب اللبن، وسقف من القار والحصى ليحل محل السقف الطيني القديم. وبعد عامين، أُضيفت دعامات إلى الجدار الشمالي. كما أضاف الإخوة المسيحيون أرضية خشبية بارتفاع ثلاثة أقدام فوق الأرضية الترابية، وحاجزًا للمناولة، وبابًا كبيرًا عند المدخل الغربي. **وهكذا بدأت تقاليد الدعم المجتمعي العريقة، التي لا تزال قائمة حتى اليوم!**

في عام ١٩٥٥، شرعت السيدة إليزابيث بويد (أمينة متحف الفن الاستعماري الإسباني) في ترميم لوحة المذبح الجميلة (الريتابلو)، وأزالت خمس طبقات من الطلاء الأبيض الذي كان يُستخدم لتغطية السخام والأوساخ. ويمكن الآن رؤية أرضية المذبح الترابية الأصلية ودرجات المذبح خلف حاجز القربان من خلال نوافذ أرضية المذبح المصنوعة من زجاج شبكي. وقد تم اكتشاف العديد من بقايا النصب التذكارية (هجيماب) من بناة الكنيسة عام ١٦١٠، بالإضافة إلى قطع من الفخار، مدفونة أسفل الكنيسة باستخدام الرادار المخترق للأرض.

عمل مبكر للفنان ورسام الخرائط والزعيم المدني الإسباني المولد برناردو ميرا إي باتشيكو (1713-1785، تم تكليفه وإهداؤه للكنيسة من قبل الراعي مانويل ساينز دي غارفيسو (**الملعب البيضاوي رقم 3،** سانت كلير الأسيزية/ سانتا كلارا
معاصرة للقديس فرنسيس ومؤسسة مشاركة للرهبنة) الفرنسيسكانية للراهبات، الراهبات الفقيرات (تم تحديد هذه الصورة سابقًا على أنها القديسة جيرترود/جيرترود ((العظيمة من ألمانيا
الملعب البيضاوي رقم 4: القديس فرنسيس الأسيزي / سان فرانسيسكو
اللوحة رقم 5 : المسيح الناصري/يسوع الناصري (إسبانيا (الجديدة، القرن التاسع عشر بعد ترميمها
الملعب البيضاوي رقم 4:
.القديس لويس التاسع، ملك فرنسا/سان لويس ري
الحزمة رقم 7: قديس مجهول الهوية، نيو مكسيكو، القرن التاسع عشر. ربما تكون القديسة جيرترود أو القديس .فرنسيس
المجموعة رقم ٢: رئيس الملائكة ميخائيل/سان ميغيل، إسبانيا الجديدة، القرن الثامن عشر
الحزمة رقم 3: من المحتمل أن تكون من سانت أنتوني/سان أنطونيو أو ستين روش (روك). نيو مكسيكو، .أوائل القرن التاسع عشر

السيد رومان روشاس، وهو مكسيكي، بنحت **محطات درب الصليب الأربعة عشر الجميلة المصنوعة من خشب الصنوبر عام 1957** كهدية تقديرًا لكرم الأخ المسيحي الذي أظهره له خلال مرضه. وتُحفظ هدايا روشاس الأخرى في مقر إقامة الإخوة في مدرسة سانت مايكل .الثانوية

في عام ٢٠٠٨، دخلت مدرسة سانت مايكل الثانوية في شراكة مع مؤسسة كورنرستونز كوميونيتي بارتنرشيبس، التي أسسها المدير الفخري ديفيد ك. بلاكمان، للحفاظ على كنيسة سان ميغيل. وتُعرف مؤسسة كورنرستونز بجهودها في الحفاظ على المباني الطينية القديمة وترميمها وصيانتها في جميع أنحاء شمال نيو مكسيكو. في عام ٢٠١٠، أُزيل الجص الإسمنتي البورتلاندي، وجرى ترميم الطوب اللبن، ثم طُليت الكنيسة بطبقة نهائية من الجص الطيني. وفي ربيع عام ٢٠٢٠، جرى ترميم جدار خارجي آخر للكنيسة والحفاظ عليه باستخدام الجص الطيني والجير الأبيض. ويمكن مشاهدة فيديو لهذه العملية .على موقع الكنيسة الإلكتروني

أصل **جرس سان خوسيه** . تقول الأسطورة والروايات الشفوية إن الجرس صُنع في إسبانيا تخليدًا لذكرى انتصار المسيحيين على المسلمين. شقّ الجرس طريقه عبر المحيط وصولًا إلى المكسيك، حيث اشترته **السيدة لوريتا أورتيز، زوجة رئيس البلدية،** من فيراكروز وأحضرته إلى سانتا فيه. وتقول أسطورة أخرى إن الجرس صُنع في .رمال نيو مكسيكو

على الجدار الأيسر للمزار لوحةٌ لسيدة **المعونة الدائمة،** وهي أيقونة بيزنطية من القرن الخامس عشر . أما الأيقونة الأصلية فموجودة في كنيسة القديس ألفونسوس دي .ليكوري في روما

الأعمال الفنية على شاشة المذبح - التفاصيل أدناه (من يسار المشاهدين إلى يمينهم، من أسفل إلى أعلى) #1-9 .بدءًا من الأعلى، من اليسار إلى اليمين
أشكال بيضاوية من نيابة ملك إسبانيا الجديدة، القرن الثامن عشر

.
البيضوي رقم 1 : القديسة تريزا الأفيلية/سانتا تريزا
اللوحة رقم 2: (أعلى الوسط) رئيس الملائكة ميخائيل/سان ميغيل (نيو مكسيكو، حوالي عام 1755، تم (ترميمها

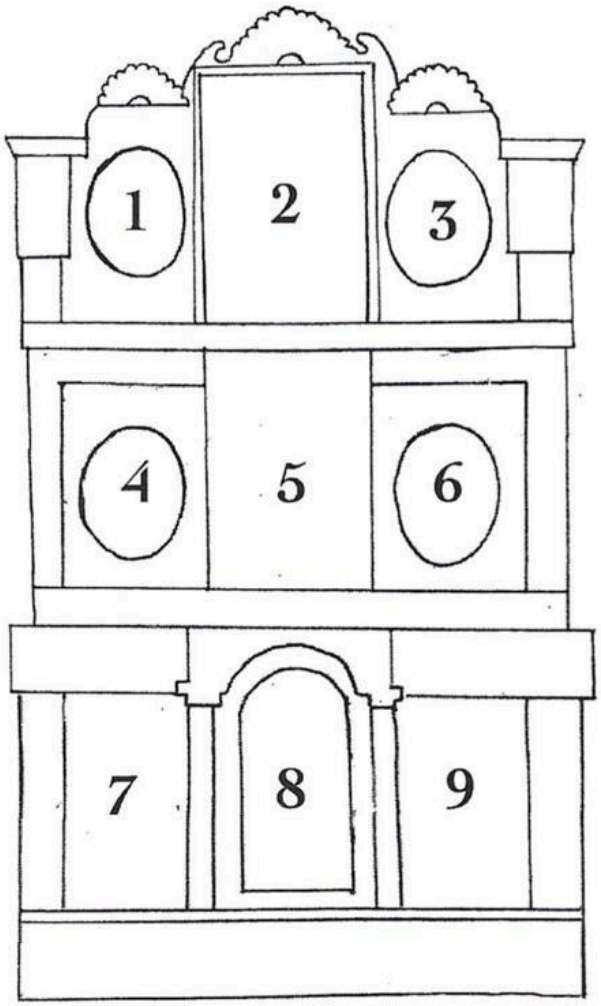
1
2
3
4
5
6
7
8
9